رضي الله عنهم اجمعين فقال تلك دماء سلمت
ايدينا منها فلا نلطخ السنتنا بها قصد عدم ذكرهم
الا بالخير نكره في البنان. فان احدا لو انفق ملاء الارض
ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه. هذا تلميح الى حديث
رواه ابو هريرة رضي الله عنه حيث قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده
لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد
احدهم ولا نصيفه هكذا ورد لفظ الحديث فابدله المصنف
رحمه الله الى قوله ملء الارض مبالغة في شانهم ويحتمل ان
يكون ما ذكره رواية اخرى في هذا الحديث والمد ربع
صاع وهو كيل معروف والنصيف دون ذلك فالضمير
في نصيفه لاحد او الى المد والمعنى ما يبلغ ثواب انفاق
احدكم مثل جبل احد في سبيل الله تعالى ثواب انفاق
واحد من اصحابي مدا من الطعام ولا نصيفه وذلك
لانهم قد اعتلوا ذروة ارفع المراتب الممكنة للحصول
للامة بسبب صحبة سيد الخلايق اجمعين ومصادفتهم
زمان الوحي واوان الفيض الموجب للخصال الحميدة

والفضايل

والفضايل المطلوبة والمزايا المرغوبة فانفاقهم كان
من صدق النية وخلوص الطوية بلا ارتياب مع كونه
في وقت الضرورة وكثرة الحاجة الى نصرة الدين القويم
وذلك معدوم بعدهم وكذا ساير طاعاتهم وبواقي
اعمالهم هذا ثم الظاهر ان الخطاب في قول احدكم
شامل للموجودين من العوام الذين لم يصاحبوا الرسول
عليه السلام ويفهم منه خطاب من بعدهم بدلالة
النص واما تكرار النهي المذكور فللتاكيد ولغاية قبح
سبهم كذا في شرح المشارق وزين العرب. فاذا

عن احوال الاصحاب

سئل عن احوالهم فليقل تلك امة. اي طايفة قد خلت
اي مضت صفة لامة لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون
في هفواتهم الرخوة كالزلة لفظا ومعنى شيئا من
القليل والكثير. اذا قد وهب الله تعالى ذلك لهم.
لهم ذلك الشيء مثل تخلف كعب بن مالك من الغزو
ثم تاب الله تعالى ونحو ذلك من [illegible]
عنهم فان الاشتغال بمساويهم الماضية ليس من
[illegible] الاشتغال ويذكر من محاسنهم ما يوافق

هذا المقام [illegible] الظاهر لهم [illegible] ان لا يتكلم فيهم [illegible] الله [illegible]